

2- أبواب الشهادات من شرح جامع الترمذي {الأخير}

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) في كتاب الشهادات وتقدم لنا ان الشهادة في غالب الاحيان يتوقف عليها الحكم. نعم من خلالها تبين او يبين الحق مع من؟ وذلك من خلال الشهادة. فالشهادة مترتب عليها احكام كثيرة - [00:00:20](#) وقد تقدم لنا بالامس كلام اخونا الشيخ احمد وانه كان في سيارته وبحمد الله كان يمشي عقب تعيين بسرعة اربعين وقدر الله عز وجل انصدم طفلا وبحمد الله سلم فجاء شخص وقال انا اشهد معك ان - [00:00:40](#) انك كنت تسير بسرعة اربعين. والا كان والد الطفل يطالب. يطالب بمال. نعم القضية بعد الشهادة على والد الطفل انه ترك الطفل الصغير يخرج بدون مدى؟ بدون ولي. بدون ولي والسيارات ما اكثرها - [00:01:00](#) يا الشوارع نعم والطرق فلا بد على الانسان نعم ان يحفظ اولاده والحافظ رب العالمين جل وعلا فلا شك ان الشهادات نعم من خلالها يتبين الحق وحيانا تكون القضية يعني اصلا ليس هناك يعني - [00:01:20](#) لا يظن الشخص ان يكون هناك نزاع وهذه قضية وقفت عليها بنفسني نعم في سنة من السنوات كنا حجاجا للشيخ صالح ينتبه وهذا قبل عشرين سنة ايام الخيام فكان بارك الله فيكم في المخيم كم بقي بعض الخيام - [00:01:40](#) التي لم يشغلها احد من الحجاج. فكان هناك خيمة مستأجرة من قبل اناس في الحملة مقابل بعض الخيام التي ليس فيها احد. فهؤلاء ما شافوا ما في احد يعني يعني اه يشغل هذه الخيمة ولعل في ايام العيد ايام منى يمكن في اليوم العاشر او الحادي عشر - [00:02:00](#) نسيت انا ففتحوها واخذوا الظاهر يفطرون فيها او بعضهم نام فيها في اليوم الثاني عشر قال صاحب المخيم ادفعوا قيمة هذه الخيمة. قال للذين شغلوها فاستفتيت انا قلت والله انا الفتوى غير القضاء. وما كان - [00:02:26](#) الشيخ سامر لانه فقيه كان معي الشيخ عبد المحسن القاسم وهو توه ملازم قاضي. فقلت نعم تعال حتى تحكم سمع كلام الطرفين وحكم لصاحب المخيم. قال ليش اي حكم من صاحب المخيم قال حكم على الذين شغلوا الخيمة - [00:02:46](#) قال لماذا تستعملونها؟ لابد من اذن لابد من اذن لا نعم انت سيارتك واقفة عند الباب وعندك عشر سيارات. وواحد قال له هذا انت عندك سيارات وسيارتك المفتاح موضوعة الطبلون. ايه. والله لا لا باخذها بسة. بجيب اه شسمه خبز وبجيب كذا وبرجع - [00:03:06](#) قال لك صاحب السيارة يلا ادفع لي الاجرة وقعت يعني قد الشيخ بندر يزعل انا واقف ايضا على القصة بنفسني في عنيزة وقعت قبل ايضا ثلاثين سنة قبل نحو ثلاثين سنة طالبان من طلاب الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله. واحد لا زال حي والثاني - [00:03:26](#) ووفاه الله الله يرحم اموات المسلمين نعم يعني جا وقت الحج وقالوا يعني نريد ان نحج نريد ان نحج فقال واحد خلاص حجوا معي حجوا معي وهذا الشاخص لا لا يعرف انه يعني يحمل الحجاج باجرة فقالوا يلا اتفقنا - [00:03:46](#) طاحو والحمد لله وقفوا بعرفات وباتوا بمزدلفة وايام العيد بمنى والحمد لله اتوا يعني حمد لله اقاموا بالاوكان والواجبات ورجعوا الى عنيزة. فقال صاحب السيارة يلا ادفعوا نعم ادفعوا يعني طبعاً مو الشيخ بندر - [00:04:06](#) بعنيزة بس نعم فقال ادفع وهو بلى قال لهم نعم ولا اتفقوا على شي قال يلا ادفعوا منكم قال ادفعوا الفين وخمسة الف فينو ثلاث اوصل ثلاث الاف وخمس نسيت انا وقبل المسألة قبل خمسة ثلاثين او خمسة وعشرين سنة او ثلاثين والله السنوات تنمو ايه قال ادفع

قد ما رجعوا ما ما قال لهم شي ابو ابراهيم قال يلا نحج لا موب ذكي لا خل يعلمهم لا يقول يقول خله خلنا نتفق قال بالله انا جيت اشتري من واحد جح قلت يلا يا شيخ شف لنا وحدة قالت - 00:04:46

اتفاقية يلا اتفقنا يلا خل نشتغل هو صادق قال اتفقنا؟ قلت يلا اتفقنا ايه حتى لا يقول والله هو نعم انها ترى نعم ايه فهذا بعد ما رجعوا من الحج قال يلا ادفعوا وهم ظعوف نعم طلاب يعني مو ناس عندهم اموال - 00:05:01
الطلاب حتى ساكنين في السكن. كان ما في في السكن الا اربعة خمسة. سكن الطلاب اللي عند الجامع الكبير بعنيزة. اي نعم نعم يعني احيانا حتى المسألة يعني ما ما يظن الشخص ان هناك خصومة. والله اظن دفعوا له. اظن دفعوا له - 00:05:21
نعم اظن فعله. نعم فالمهم هذه الامور الى حمد الله. حج نسأل الله القبول لنا ولهم. نعم هذه المسائل لا شك في غاية من الاهمية نعم سواء كان فيما يتعلق بالدين او كان فيما يتعلق نعم بالدنيا. قال حدثنا احمد بن منيع - 00:05:41

قوي وهو احد الحفاظ توفي ام اربعة واربعين ومائتين؟ قال حدثنا مروان بن معاوية الفساري وهو ثقة مشهور ولكن يدلس وعن الضعفاء وطوفي عام ثلاثة وتسعين ومئة قال عن سفيان بن زياد الاسدي وقيل الاحمري نعم الكوفة - 00:06:01
في وسفيان ثقة قال عن فاتك بن فضالة الاسدي وفاتك مجهول. قال عن ايمن بن خريم وقد اختلف في صحبته وقال ابو عيسى انه ليس بصحابي. قال لا نعلم له سمعا. ان النبي صلى الله - 00:06:23
عليه وسلم. طبعا ايمن بن خريم الاسدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال ايها الناس عدل شهادة الزور اشراكا بالله. نعوذ بالله من ذلك. وذلك نعم. ثم قرأ رسول الله - 00:06:43

صلى الله عليه وسلم فاجتنبوا وجس من الاوثان. اي الشوكة من الاوثان. واجتنبوا قول الزور عدلت بالشوك نعوذ بالله وعطف اجتناب قول الزور وهي شهادة الزور على اجتناب رجس من الاوثان. نعم. وتقدم لنا طبعا حديث ابي بكر المتفق على صحته الا اخبركم باكبر - 00:07:03

الكبائر قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزوج او قول الزوج فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها يكررها حتى قلنا ليته سكت. فنعوذ بالله من ذلك - 00:07:33
وتلاحظون ان السنة مبنية على القرآن. ومنزعة من القرآن العظيم في الغالب الاعم. نعم فهذه الاية تنطبق تقريبا على ما جاء او الحديث ينطبق على الاية الكريمة. قال عن حديث ايمن بن خريم وبمن - 00:07:53
الشيخ احمد العسيري موجود في الكتب الستة خمسة اسمهم ايمن. احدهم ايمن بن خريب. قال هذا حديث انما نعرفه من حديث سفيان بن زياد وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث. يعني لم يتابع سفيان ابن زياد على هذا الخبر تفرد به - 00:08:13
وهو ثقة. قال وقد اختلفوا في هذا الحديث عن سفيان ابن زياد ولا نعرف لايمن ابن خريم سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فاذا هذا الخبر اولا فيه فيه فاتك بن فضالة - 00:08:33

يقول وايمن لم تثبت صحبته وقد اختلفوا فيه. وفي بعض النسخ قال حدثنا عبد بن حميد وهو الكشي. ثقة بن حافظ احد الحفاظ توفي عام تسعة واربعين ومائتين. له مسند وطبع المنتقى من مسنده ثلاثة اجزاء اجزاء تقريبا - 00:08:53
صغيرة وجزء كبير. قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي وهو ثقة قال حدثنا سفيان هو ابن زياد العصفري عن ابيه واظن ان فيه جهالة والده قال عن حبيب ابن ابن النعمان الاسدي وهو مجهول قال عن خريم ابن - 00:09:13
الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح فلما فقام قائم اي هو قام بابي وامى عليه الصلاة والسلام فقال عدلت او عدلت شهادة الزور بالاشراك او عدلت - 00:09:33

شهادة الزوج بالشوك بالله. ثلاث مرات ثم تلا هذه الاية واجتنبوا قول الزور. الى اخر الاية. قال ابو عيسى هذا عندي اصح اصح من رواية بن معاوية الفزاعي وهو يدلس عن الضعفاء فقد يكون - 00:09:53
ولا هو ثقة مشهور وخريم بن فاتك له صحبة بخلاف ايمن بن خريم. وقد روي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث وهو

مشهور الزيادة عندك يا ابو محمد نعم فهذه زيادة في بعض النسخ وزيادة - 00:10:13

صحيحة. وقد تكون من العلل مع راجعتنا العلل الكبير. نعم. واما اصحاب الرسالة قالوا لم نقف لم نقف عليها. اي ذكره في الشرح. مم. هذا نعم يقوي يقوي ذلك كيف بدنا الثالث بارك الله فيك. طبعا لم يذكر شيء في التأصيل. طبعة التأصيل لم يذكر شيء. وكان به الاولى ان يشير في - 00:10:33

الحاشية الى ذلك اي نعم طبعا حتى عندما ذكر في الحاشية الشارح ما ذكر انه في احد النسخ. نعم اظن في العلل الكبير يراجع ان شاء الله العلل الكبيرة للترمذي لان هناك احيانا زيادات تكون في العلل الكبير. قال حدثنا واصل نعمل حديث لا يصح كما تقدم -

00:10:58

بقينا الاسنادين والاسناد الثاني اصح كما قال ابو عيسى. قال حدثنا واصل بن عبد الله على الاسدي الكوفي وهو ثقة هذا الحديث الذي بعده ذكر باب نعم طيب قال حدثنا واصل بن عبد الله على الاسد الكوفي وهو ثقة قال حدثنا ابن فضيل - 00:11:18

وهو محمد ابن فضيل ابن غزوان الضبي وهو ثقة له اوهامته في عام خمسة وتسعين ومئة. قال عن الاعمش سليمان ابن مهران اسد الكاهل الكوفي وواحد الحفاظ توفي عام ثمانية واربعين ومئة. قال عن علي بن مدرك النخعي الكوفي وهو ثقة - 00:11:39

دفع عن عشرين ومئة. قال عن هلال بن يساف الاشجعي الكوفي ووثيقة قال عن عمران بن حصين الخزاعي رضي الله عنه عنهما حسين ايضا صحابي. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس قرني - 00:11:59

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاثا ثم يجيء قوم من بعدهم ويحبون السمن. يعطون الشهادة قبل ان يسألوها. قال ابو عيسى هذا حديث قريب من حديث الاعمش عن علي بن مدرك واصحاب الاعمش انما رووا عن الاعمش عن هلال ابن يساف عن عمران ابن

حصين - 00:12:19

يعني بدون ذكر علي بن مدرك. وزيادته في الاسناد هو ثقة. والراجح بدون ذكره. لكن لو ثبت فهو ثقة نعم. قال حدثنا ابو عمار الحسين بن حويث الخزاعي وهو ثقة مشهور. قال اخبرنا وكيع ابن الجراح ابو قاسي وهذا - 00:12:49

انا الاعمش ووكيع احد الحفاظ عن الاعمش وكيعته في عام سبعة وتسعين ومئة. قال انا الاعمش سليمان ابن مهران قال حدثنا هلال ابن يساف الاشجعي عن عمران ابن حصين. وصرح بالتحديث هنا الاعمش. اذا الصواب كما قال ابو عيسى ليس بينهما - 00:13:09

علي بن مدرك عن عمران ابن حصين رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. قال وهذا من حديث محمد ابن فضيل. وقد تقدم لنا هذا الحديث من قبل. في باب ما جاء في - 00:13:29

قرن الثالث نعم وثقل الاسنادين وقال ايضا انه اصح. ونعم ونعم لعل نأتي الى الحديث خير الناس قرني فلا شك ان خير القرون قرنة صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاثا - 00:13:49

وجاء في رواية في مسلم زيادة قرن ماذا؟ رابع. ولكن اللفظ المشهور ثلاثة قرون. اللفظ المشهور ثلاثة قرون قرن الصحابة والتابعين واتباعهم. ثم يجيء قوم من بعدهم يتسمنون. يتسمنون السمن اذا هم يطلبون السمن وهذا كناية عن الرفاهية كسرة الاكل وكسرة

الخير - 00:14:09

ويحبون السمن وهذا ليس مدحا لهم. هذا ليس مدحا لهم. يعطون الشهادة قبل ان يسألوه وهذا والله اعلم اشارة الى ذمهم. ونأتي الى كلام ابي عيسى قال ومعنى هذا الحديث عند بعض اهل العلم - 00:14:39

هنا الشهادة قبل ان يسألوها انما يعني شهادة الزور. يقول شهادة عهدهم يقول شهادة احدهم من ان يستشهد وبيان هذا في حديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم - 00:14:59

ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب حتى يشهد الرجل ولا يستشهد ما تطلب منه الشهادة ولا تقبل شهادته ويحلف الرجل ولا يستهلك ومعنى حديث ومعنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل - 00:15:19

ان يسألها هذا اذا استشهد الرجل على الشيء ان يؤدي شهادته ولا يمتنع من الشهادة هكذا وجه الحديث عند بعض اهل العلم. وايضا والله اعلم من وجه الحديث ان اذا كان شهادته يترتب عليها بيان - 00:15:39

او رفع الظلم ورفع التعدي على شخص او ضد الحق الى شخص فهنا يجب عليه ان يشهد ولقوله عليه الصلاة والسلام وانصر اخاك
ظالما او مظلوما. فقالوا هذا مظلوم. كيف ظالم؟ قال انك تمنع من الظلم. فانت - [00:15:59](#)
مطلوب منك ان تمنع الشخص من الظلم فكيف برفع الظلّامة برفع الظلام عن المظلوم؟ نعم وقد يكون من وجه السابق حديث عمران
ابن حصين انهم لا يستشهدون يعني يتساهلون في الشهادة. يتساهلون في الشهادة لا يشترط ان - [00:16:19](#)
كونوا نعم كاذبين يتساهلون كما هو الحال الان. الان في الغالب الا ان يشاء الله. الناس يتساهلون في ماذا؟ في الشهادة يتساهلون
يتساهلون عفووا في الشهادة فهذه امور يعني عظيمة واشياء خطيرة وان اسأل الله عز وجل ان - [00:16:39](#)
واياكم وقد جاء عن بعض الصحابة او السلف كما في مصنف عبد الرزاق فيما اظن يعني اذا طلب من احدهم ان يحلف قد يفدي يمينه
بماذا؟ بالمال. يفدي يمينه بالمال ولا يحلف. نعم. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله - [00:16:59](#)
تعالى التوفيق - [00:17:19](#)